

الشرق الاوسط . كلاهما يشكل الطبيعة لانتفاضة ثورية واسعة ومحتملة تفجر حركات التحرير في المنطقة الممتدة من بحر الصين الى المحيط الاطلسي .
 ٤ — وللمجابهة في الهند الصينية والشرق الاوسط وجهان آخران . فهي مجابهة شاملة وهي مجابهة فائسطة . انها شاملة من حيث اشتراك كل قوى المنطقة فيها بالاضافة الى القوتين الرئيسيتين في العالم . وهي شاملة لان التناقضات المخفية تظهر على السطح وتؤدي الى استمرار النزاع . لكن يوجد في هذه المرحلة خلاف اساسي واحد بين الشرق الاوسط والهند الصينية . ففي الهند الصينية تم الوصول الى توازن بين المدى الذي يذهب اليه كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، فبينما لا يمكن اخماد الثورة لا يمكن توقع انتهاء الاشتباكات في وقت قريب . اما في الشرق الاوسط فان ميزان القوى بعيد جدا عن درجة الاستقرار . فلا توجد لأن نقطة توازن واضحة تخشى القوتان الرئيسيتان بعدها ان تجابه كل منهما الاخرى . ان الازمة المتعاطمة في الشرق الاوسط تنعكس على الهند الصينية وعلى أماكن اخرى من العالم . فالوضع اذن في حالة تصعيد مستمرة ومتزايدة ، مع نمو احتمال صدام مباشر او غير مباشر — تم تجنبه للآن في جنوب شرق آسيا — بسرعة كبيرة .

٥ — ان انتقال مركز الازمة من فيتنام الى فلسطين قد بدأ فعلا . ومن المحتمل في ميزان السبعينات ان يكون الشرق الاوسط مركز الازمة العالمية . وفي هذه الحالة يحتمل ان تلعب الثورة الفلسطينية دورا يفوق بكثير دورها المحدود في تحرير فلسطين . لان الصراع على فلسطين قد يشكل نقطة تحول في الصراع العالمي بين الاستعمار والتحرير في السبعينات .

٦ — يبدو ان كل التناقضات التي بقيت بدون حل في جنوب شرق آسيا تظهر في الشرق الاوسط . في هذه المرحلة ما زال العرض والضرورة متشابكين . ان تحول اسرائيل الى دولة كبرى في المنطقة يتنافى مع تنفيذ الازمة من خلال اقامة صلح متفاوض عليه . كما ان الطريق المسدود الذي سوف يستمر حتما في المجالين العسكري والسياسي سوف يزيد التناقضات في كل المجالات الاخرى : بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل ، بين اسرائيل والدول العربية ، بين الجماهير العربية والحكومات العربية ، وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وسط هذا الجو من الازمة غير المنفرجة والمتسعة يحتمل ان ينمو الوعي الثوري بسرعة هائلة في العالم العربي . وقد تتمكن المقاومة الفلسطينية في المرحلة القادمة ، واعتمادا على الاتجاه الذي تسير فيه الازمة ، من تحويل نفسها الى ثورة شعبية كالتى حققها الفيتناميون منذ وقت طويل . عندئذ من المحتمل ان يخلق هذا التحول ، أكثر من أي عامل آخر ، فيتنام اخرى في الشرق الاوسط .

- | | |
|---|---|
| ٧ — نفس المصدر . | ١ — "The Content of the Left," <i>New Left Reader</i> , ed. C. Oglesby (New York, 1969), p. 148. |
| "Battle of the Streets," <i>New Left Redder</i> , p. 263. | ٢ — Jerzy J. Waiter, "Sociology — Marxism — Reality," <i>Social Research</i> (Autumn 1967), p. 334. |
| Regis Debray, "Notes de Prison," <i>Les Temps Modernes</i> (Juin, 1970), p. 1966. | ٣ — نفس المصدر ، ص ١٤٨ . |
| ١٠ — كولاكوسكي ، ص ١٤٨ . | ٤ — نفس المصدر . |
| <i>Five Lectures</i> (Boston, 1970), p. 83. | ٥ — نفس المصدر . |
| Regis Debray, <i>op. cit.</i> , p. 1940. | ٦ — نفس المصدر . |